

الدرس الثامن



الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلم وبارك، على عبدك ورسولك محمدٍ، وعلى آله وصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

- بدأنا في المقدمة الثامنة التي كانت عن علامات الإعراب، فتكلّمنا إجمالاً على علامات الإعراب، وقرأنا بدايات ما قاله المصنّف، وقلنا: إنّ العلامات: جمع علامة، وسُمّيت "علامة" من العلم؛ لأنها تُعلم بالحكم الإعرابي.
- فعلامات الإعراب لا تكون إلّا في آخر الكلمات المعربة:
 - ✓ فكلما رأيت كلمةً معربةً -اسماً أو مضارعاً- وفي آخرها ضمّة، علمت أنّ حكمها الرفع.
 - ✓ وإذا رأيت كلمةً معربةً -اسماً أو مضارعاً- وعلى آخرها فتحة؛ علمت أنّ حكمها النصب.
 - ✓ وإذا رأيت اسماً معرباً على آخره كسرة، علمت أنّ حكمه الجر.
 - ✓ وإذا رأيت مضارعاً معرباً على آخره سكون، علمت أنّ حكمه الجزم.
- فهي علامات تُعلم المستمع والمُخاطَب الحكم الإعرابي للكلمات المعربة، وضرّبنا على ذلك عدّة أمثلة من الأسماء والمضارع.

ثم قلنا: إنّ علامات الإعراب يُقسّمها النحويّون وأهل الإعراب باعتبارين:

 - ✓ **الاعتبار الأول:** تقسيمها من حيث الظهور والتّقدير، فيقولون: علامات الإعراب إمّا ظاهرة، وإمّا مقدّرة.
 - ✓ **الاعتبار الثاني:** تقسيمها من حيث الأصالة والفرعية، فيقولون: علامات الإعراب إمّا أصلية، وإمّا فرعية.
- فسندشرح في هذا الدرس -إن شاء الله- التّقسيم الأول، وهو: تقسيم علامات الإعراب إلى ظاهرة ومقدّرة. فإن بقي وقت بدأنا بالتّقسيم الآخر.

المصنّف ذكرَ تقسيم علامات الإعراب إلى ظاهرة ومُقدَّرة، ولخَّصَ ذلك في جدول وهو المعروض أمامكم

جدول علامات الإعراب الظاهرة والمقدَّرة					
الأحكام الإعرابية	الرفع	النصب	الجر	الجزم	المانع
الاسم المضاف	الضمة	الفتحة	الكسرة		اشتغال
إلى ياء المتكلم	المقدرة	المقدرة	المقدرة	حذف	المحل
الاسم المقصور	الضمة	الفتحة	الكسرة	حذف	التعذر
	المقدرة	المقدرة	المقدرة	حذف	
الاسم المنقوص	الضمة	[الفتحة]	الكسرة	حذف	الثقل
	المقدرة	[الظاهرة]	المقدرة	حذف	
المضارع	الضمة	الفتحة	حذف	حذف	التعذر
المختوم بألف	المقدرة	المقدرة	حذف	حذف	
المضارع المختوم	الضمة	[الفتحة]	حذف	حذف	الثقل
بواو أو ياء	المقدرة	[الظاهرة]	حذف	حذف	

• هذا هو الجدول، وهو موجود في الكتاب، فذكر المصنّف أنّ علامات الإعراب من حيث الظهور والتقدير:

(١) إمّا ظاهرة.

(٢) وإمّا مُقدَّرة.

؟ ما معنى علامة إعراب ظاهرة؟

• يعني: تظهر في نطق المتكلم، ومن ثمّ تظهر في سماع المخاطب والمستمع، وهذا هو الأصل والأكثر في علامات الإعراب، تقول: "جاء محمد" علامة الإعراب في "محمد" الضمّة، ظاهرة في النطق والسمع.

✓ تقول: "أكرمْتُ محمدًا" علامة النصب في "محمدًا" الفتحة وهي ظاهرة.

✓ وتقول: "سلمتُ على محمدٍ" علامة الجر في "محمدٍ" الكسرة، وهي ظاهرة في النطق، وظاهرة في السمع.

فهذا هو الأصل في علامات الإعراب.

• وكذلك لو نظرنا مثلاً في جمع المذكر السالم الذي يُرفع بالواو ويُنصب ويُجر بالياء، كـ "نَجَحَ المجتهدون" ما علامة الرفع؟

الجواب: الواو، وهي ظاهرة في النطق والسمع.

- ✓ وكذلك في قولك: "أكرمت مجتهدين، وسلمتُ على المجتهدين"، فالياء ظاهرة.
- ✓ وكذلك في المثنى الذي يُرفع بالألف: "نجح المجتهدان"، ويُنصب ويُجر بالياء "أكرمتُ المجتهدين وسلمتُ على المجتهدين"، فالألف والياء في المثنى علامة ظاهرة.

- الأفعال الخمسة مثل: "الطلاب يجتهدون، والطلاب لم يجتهدوا" فـ "يجتهدون" مرفوع بثبوت النون، وهذه علامة ظاهرة في النطق. وحذف النون في "لم يجتهدوا" علامة ظاهرة.
- فالأصل والأكثر في علامات الإعراب أنّها علامات ظاهرة.

؟ وقد تكون علامات الإعراب مقدّرة، ما معنى مقدّرة؟

- الجواب: يعني مغطّاة، مستورة، مخفيّة.
- فعلاية الإعراب المقدّرة هي علامة موجودة على آخر الكلمة، إلا أنّ هناك شيئاً في آخر الكلمة غطّاهها وسترها ومنعها من الظهور.
- فأنت إذا قلت مثلاً في الاسم المختوم بألف -ويُسمى المقصور: كـ "الفتى، مصطفى، المستشفى، المتلقى". تقول: "جاء الفتى".
- جاء: فعلٌ ماضٍ.
- الفتى: فاعل مرفوع.

؟ ما الذي رفعه؟

- رفعه الفعل "جاء". معنى ذلك: يعني وضع على آخره ضمّة، والفعل قد وضع الضمّة على آخر كلمة "الفتى" إلا أنّ الضمّة على آخر "الفتى" وقعت على الألف، والألف حرف ملازم للسكون، فالسكون الملازم للألف غطّى الضمّة ومنعها من الظهور.
- إذن فالضمّة على آخر "الفتى" موجودة؛ لأنّ العامل جليهاً، فهي أثر العامل، فالعامل جليها وعمل عملها، ووضعها على آخر "الفتى" إلا أنّ في آخر "الفتى" مشكلة سبّبت تغطية هذه الضمّة ومنعها من الظهور، والذي منع الضمّة من الظهور هنا هو السكون الملازم للألف.
- فقولهم: "علامة إعراب مقدّرة" يعني أنّها موجودة، ولكنها مغطّاة.
- وقولهم: "مقدّرة" يدلّ على أنّها موجودة، لأنك ما تستطيع أن تغطي شيئاً إلا إذا كان هذا الشيء موجود ثمّ تغطيه، لكن لو كان معدوماً وغير موجود أصلاً فكيف تغطيه.
- مثلاً: لو كان معنا قلم في هذا المكان، ثم أظهرتُ القلم أمامكم، وقلت: هل هذا القلم موجود أو غير موجود؟
- ستقولون: موجود.
- ثم إذا أخفيت القلم في ثيابي، وسألتكم: هل هو موجود أو غير موجود؟
- ستقولون: موجود، فهو من حيث الوجود موجود، لكن ما الفرق بين الحالتين؟
- ★ في الحالة الأولى: موجود وظاهر للعيان -يعني للرؤية.
- ★ في الحالة الثانية: موجود مغطّى ومستور. ما الذي منعه وغطّاه؟

غطّاه ومنعه ثوبي.

فقولك: "مقدّر" يعني أنّه موجود، ولكنّه مغطّى أو مستور.

علامات الإعراب المقدّرة قليلة، وذكر المصنف أنّها في خمسة مواضع:

★ **الموضع الأول:** في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم.

★ **الموضع الثاني:** في الاسم المقصور.

★ **الموضع الثالث:** الاسم المنقوص.

★ **الموضع الرابع:** المضارع المختوم بألف.

★ **الموضع الخامس:** المضارع المختوم بواو أو ياء.

ثلاثة مواضع في الأسماء، وموضعان في الفعل المضارع، نأخذها موضعاً موضعاً.

● نبدأ بالموضع الأول لعلامات الإعراب المقدّرة.

قال: في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم.

الاسم، مثل: قلم صديق، أب.

أضفه إلى ياء المتكلم-يعني أضفه إلى نفسك- تقول: "قلمي، صديقي، أبي".

● يقول: إنّ علامات إعرابه حينئذٍ ستكون مقدّرة:

◀ في الرّفع: ضمّة مقدّرة.

◀ وفي النّصب: فتحة مقدّرة.

◀ وفي الجرّ: كسرة مقدّرة.

● وطبعاً ليس فيه جزم، لأنّ الجزم لا يكون إلا في الأفعال، وهذا اسم.

فإذا تأملنا في كلمة "صديقي" هذه عبارة عن اسم "صديق" وضمير-وهو اسم- ياء المتكلم، ثم أضفنا كلمة "صديق" إلى ياء المتكلم.

وقبل الإضافة نقول: "جاء صديقٌ" فـ"صديقٌ" فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة.

● فإذا أضفنا "صديق"، فهذه الإضافة ستحذف التنوين، فالإضافة لا تُجامع التنوين، فتقول: "جاء صديقٌ".

فإذا أضفتم إلى اسم ظاهر مثلاً، فتقول: "جاء صديقٌ محمدٍ"، فضمّة الرّفع في "صديقٌ" موجودة، لكن التنوين حذفناه بسبب الإضافة.

أضف "صديق" إلى أي ضمير غير ياء المتكلم، مثلاً كاف المخاطب، فتقول: "جاء صديقُكَ" فالقاف مضمومة، فعلاية الرّفع -الضمّة- موجودة وظاهرة.

ومثل: "جاء صديقُه"، أيضاً علامة الرّفع -الضمّة- ظاهرة.

ما تقع المشكلة إلا عندما نضيف الاسم إلى ياء المتكلم، فياء المتكلمة له خاصيّة في العربيّة، وهي أنّها توجب كسر ما قبلها لتحدث المناسبة، فإذا أضفنا "صديق" إلى ياء المتكلم لابدّ أن نكسر ما قبل ياء المتكلم، يعني نكسر آخر حرق في كلمة "صديق" وهو القاف.

فإذا قلت: "جاء صديقٌ" ثم أضفه إلى ياء المتكلم فستوجب كسر القاف، فصار عليها شيئاً، الضمّة علامة الإعراب، والكسر حركة المناسبة، لا يُمكن أن نَظهر هذين الشَّيْئَيْنِ.

؟ ما الذي يغلب منهما؟

• يقولون في الأصول: الغلبة للطارئ، فلماذا لا تقول العرب: "جاء صديقٌي"؛ بل تقول "جاء صديقي"، فكسر المناسبة هو الذي ظهر.

؟ أين ضمّة الإعراب؟

• غطّاها كسرُ المناسبة ومنعه من الظهور.

؟ فكيف نقول في إعراب: "جاء صديق"؟

• جاء: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

• و"صديق" في "صديقي": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة.

؟ هذه الضمّة المقدّرة ما الذي غطّاها ومنعها من الظهور؟

• نقول: منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة المناسبة.

وكذلك في النّصب، لو قلت: "أكرمتُ صديقي" فالأصل فيها: "أكرمتُ صديقاً"، ثم تضيف، فتحذف التّنوين للإضافة، فتقول: "أكرمتُ صديقَ محمدٍ" أو: "أكرمتُ صديقكَ وصديقَه"، حتى تأتي ياء المتكلم فتوجب كسر ما قبلها فتقول: "أكرمتُ صديقي" كسرُ المناسبة منع فتحة الإعراب -النّصب- من الظهور.

فنقول: "صديق" في "صديقي": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة منع ظهورها -أو منعها من الظهور- حركة المناسبة.

نأتي إلى الجر فنقول: "سلمتُ على صديقي". الأصل فيها أن تقول: "سلمتُ على صديقٍ" ثم تضيف فتحذف التّنوين فتقول: "سلمتُ على صديقٍ محمدٍ، وعلى صديقِهِ، وعلى صديقكَ".

• وأما إذا أضفتها إلى ياء المتكلم فإنك تقول: "سلمتُ على صديقي". هذه الحركة التي على القاف هل هي كسرة الإعراب -علامة الجر- أم كسرُ المناسبة؟

قولان للنّحويين:

✓ **الجمهور يقول:** إنّها حركةُ المناسبة كالرّفع والنّصب، وعلى ذلك تكون حركة الإعراب فيها -الكسرة-

مقدّرة- منع من ظهورها حركة المناسبة.

✓ **وقال بعض النّحويين كابن مالك:** إنّ علامة الجر في المضاف إلى ياء المتكلم علامةٌ ظاهرة، وهي التي

ننطق بها، ولا داعي إلى أن نقول: إنّها مقدّرة.

والراجح هو قول الجمهور، لأنّ هذا هو الظاهر، وهو أنّ الجرّ هنا كالنّصب والرّفع، إلا أنّ أنّ علامة الإعراب - التي هي الكسرة- في النّطق كحركة المناسبة، فاشتبهت في النّطق.

الاسم المقصور.



- الاسم المقصور المراد به: كل اسم مُعربٍ آخره ألف، مثل: "الفتى، العصى، الرحى، الملتقى، المسعى، المستشفى، مصطفى، مرتضى"، فهذه أسماء مقصورة.
- لكن لو قلنا: "دعا، سعى، يخشى، يُعطى" هل هذه تُعدُّ من المقصور؟
- لا؛ لأنَّها أفعال.

ولو قلنا: "متى" فهذا اسم استفهام، ولكن غير مقصور؛ لأنَّ المقصور خاص بالمُعربَاتِ. وكذلك "إلى" ليس مقصورًا؛ لأنَّه حرفٌ وليس اسمًا.

؟ ما علامات إعراب المقصور؟

- يقول: مقدَّرة في الرَّفْع والنَّصَب والجَرِّ.

➤ ففي الرَّفْع: ضَمَّةٌ مقدَّرة.

➤ وفي النَّصَب: فتحة مقدَّرة.

➤ وفي الجَرِّ: كسرةٌ مقدَّرة.

ولا تُجزم لأنَّها أسماء.

وشرحنا السَّبب الذي جعل علامات إعرابها مقدَّرة، وهو أنَّ الألف ملازمة للسكون:

✓ فإذا قلت في الرَّفْع: "جاء الفتى" فـ "الفتى" فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضَمَّةٌ واقعةٌ على الألف، إلا أنَّ

الألف ملازمة للسكون، فهذا السُّكُون المازم للألف منع الضَمَّة من الظُّهور.

فيقولون: منع من ظهورها التَّعَدُّر -يعني الاستحالة- أي: استحالة تحريك الألف.

✓ وكذلك في النَّصَب تقول: "أكرمتُ الفتى"، فـ "الفتى": مفعول به منصوب منصوب، وعلامة نصبه

الفتحة المقدَّرة، منعها من الظهور التَّعَدُّر.

✓ وكذلك في الجر تقول: "سلمتُ على الفتى" فـ "على": حرف جر. و"الفتى": اسم مجرور وعلامة جرِّه

الكسرة المقدَّرة، منع من ظهورها التَّعَدُّر.

الاسم المنقوص.

؟ ما المراد بالاسم المنقوص؟

- الاسم المنقوص هو: كلُّ اسمٍ معربٍ مختومٍ بياءٍ قبلها كسرة. و"المنقوص" من المصطلحات الخاصة بالأسماء.
- مثل: "القاضي، الداعي، الماشي، المهتدي، والمستهدي، والمدَّعي، والمستدعي، والمرتضي، والمسترضي"، وهكذا...
- بخلاف ما لو قلت: "ظبي، سعي" فهذه ليست من المنقوص وإن كانت مختومة بياء؛ لأنَّ الياء قبلها سكون، فهذه تُعرب بالحركات الظَّاهرة، تقول: "جاء ظبي، ورأيتُ ظبيًا، ومررتُ بظبي".
- وكلمة "علي" ليست اسمًا منقوصًا، لأنَّها مختومة بياء مشدَّدة، والحرف المشدَّد عبارة عن حرفين أولهما ساكن، فـ "علي" مختوم بياء قبلها ساكن، فيُعرب بحركاتٍ ظاهرة، فتقول: "جاء علي، وأكرمتُ عليًا، وسلمتُ على علي".
- وكذلك في "يقضي، ويرمي" فهذه أفعال، فلا تسعَى منقوصًا.

✓ ولو قلت: "الذي، والتي"، لا تسمى منقوصًا، لأنّه مبني.

✓ ولو قلت: "كي" فهذا حرف مختوم بياء وقبله فتحة.

• فالاسم المنقوص كـ "القاضي":

○ نقول في الرّفع: "جاء القاضي يا محمد".

○ وفي الجر: "سلمتُ على القاضي يا محمد".

○ وفي النّصب: "أكرمتُ القاضي يا محمد".

• ففي الرّفع يقولون: "جاء القاضي يا محمد"، فـ "القاضي" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة، إلا أنّ الضّمة وقعت على ياء، وكان يُمكن أن نُظهر الضّمة على الياء فنقول: "جاء القاضي" كقولنا: "جاء العالم، وجاء الحارث"، ولكنّه ثقيل في الاسم المقصور، لأنّ الضّمة -كما يقولون- بنت الواو -يعني نصف الواو أو جزء من الواو- وقد وقعت على الياء التي هي عدوة أمّها، فسبّب ذلك ثقلًا.

؟ كيف تخلصت العرب من هذا الثّقل؟

• الجواب: بتسكين الياء.

فالسكون المجلوب لدفع الثّقل غطّى الضّمة ومنعها من الظّهور، فيقولون: "جاء القاضي يا محمد" فـ "القاضي": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة، هذه الضّمة منعها من الظهور وغطاها السكون المجلوب لدفع الثّقل.

ويختصرون هذا الكلام ويقولون: منع من ظهورها الثّقل.

• وكذلك في الجرّ تقول: "سلمتُ على القاضي يا محمد". فـ "القاضي": اسم مجرور بـ "على" وعلامة جرّه الكسرة، والكسرة قد وقعت على الياء، وكان يُمكن أن تظهر فنقول: سلمتُ على القاضي كـ "الحارث، والعالم"، ولكن هذا فيه ثقل، لأنّ الكسرة وقعت على أمّها، وهي نصف الياء، فكأنه اجتمع ياءان فسبّبًا ثقلًا، فتخلصت العرب من هذا الثّقل بتسكين الياء، فالسكون المجلوب للتّخلص من الثّقل منع الكسرة من الظهور، فنقول: "القاضي" اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة منع من ظهورها الثّقل.

✱ إذن فالمانع من الظهور في الاسم المقصور كـ "الفتى" هو: التّعذر، فيستحيل ظهر الضّمة أو الكسرة أو الفتحة.

✱ وأمّا المانع من الظهور في المنقوص فهو: الثّقل، والثّقل سيمنع الثّقل، ولكنه لن يمنع الخفيف، فالفتحة خفيفة.

• يقولون: الحركات ثلاث: فتحة، وضمة، وكسرة، أخفها الفتحة، لأنّها مجرد فتح للفتح، فسُميّت فتحة، فإذا أغلقت فمك ثم فتحته فقط ودفعت هواءً صارت فتحة، أما الضّمة فتحتاج إلى عمليّن -أو علاجين: أن تفتح الشفتين، ثم تضمهما. والكسرة تحتاج إلى عمليّن: أن تفتح الشفتين ثم تنزلهما إلى الأسفل.

• فأثقل الحركات هي الضّمة، يليها في الثقل الكسرة، وأمّا الفتحة فخفيفة، ولهذا نجد أن الثّقل سيمنع الضّمة الثقيلة والكسرة الثقيلة، فيمنع الضّمة في الرّفع، والكسرة في الجر. وأمّا الفتحة في النّصب فلن يمنع

ظهورها لأنها خفيفة، فتقول العرب: "أكرمْتُ القاضي يا محمد" ﴿إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ [آل عمران: 193].

❓ لماذا ظهرت الفتحة في المنقوص؟

لأنها خفيفة، والمانع من الظهور هو الثقل.

- ثم ننتقل إلى الموضع الرابع لعلامات التّقدير، وهو: المضارع المختوم بـ"ألف". وهو المضارع الذي آخر حرف من حروفه ألف، مثل: "يسعى، يرضى، يخشى، يُدعى، يُقضى، يُستدعى، يُهتدى، يُقتضى"، فهذا مضارع مختوم بـ"ألف".

- والمضارع -كما عرفنا:

❏ إن سُبِقَ بناصبٌ فحكمه النَّصب، ونواصبه: "أن، ولن: وكي، وإذن".

❏ وإن سُبِقَ بجازم فحكمه الجزم، وجوازمه: "لم، ولمّا، ولأم الأمر، و"لا" النَّاهي، وأداوت الشرط الجازمة".

❏ وإن لم يُسَبَق بناصب ولا جازم فحكمه الرَّفع.

فإذا قلت: "محمد يسعى إلى الخير" و"محمد لن يسعى إلى الشر" و"محمد لم يسع إلى الشر" المثال الأول: "محمد يسعى إلى الخير" ف"يسعى" لم يُسَبَق بناصب ولا بجازم، فحكمه الرَّفع، وعلامة الرَّفع الضمّة، إلا أنَّ الضمّة وقعت على آخر الفعل وهو الألف، فجاءت مشكلة الألف أنّها ملازمة للسكون، فهذا السكون غطّى الضمّة ومنعها من الظهور للتّعذر. فنقول: "يسعى" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة منع من ظهورها التّعذر.

❓ وفي النَّصب هل ستظهر الفتحة الخفيفة على الألف؟

- لا، لأنّ المانع التّعذر والاستحالة، فتقول: "محمد لن يسعى إلى الشر" ف"يسعى" العين مفتوحة والألف ساكنة، ونقول: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة منع من ظهورها التّعذر.
- ثم إذا جئنا إلى الجزم وجدنا أنّ العرب تقول: "محمد لم يسع إلى الشر" فيحذفون الألف من آخر المضارع المختوم بـ"ألف".

وإذا وقفوا عليه قالوا: "محمد لم يسع" لأنّه حذفوا الألف.

❓ ما العلامة التي جعلوها لجزم الفعل المضارع؟

الجواب: حذف الألف، فإذا وجدت اللف محذوفة من المضارع المختوم بالألف عرفت أنّ حكمه الإعرابي هو الجزم.

فنقول: "محمد لم يسع" ف"يسع" مضارع مجزوم بـ"لم" وعلامة جزمه حذفُ حرف العلة.

وإذا أردت أن تصل، فتصل بفتح العين، لأنّنا الجزم حذفنا الألف من "يسعى" وفتحة العين لا علاقة لنا بها، فتبقى كما هي.

فإن وقفت فتقول: "يسع" لأن الوقف يكون بالسكون.

- وإن وصلت فسيكون بالفتح الموجود في "يسع" المضارع، تقول: "محمدٌ لم يسعَ إلى الشر".
- إذن علامة الرَّفْع في المضارع المختوم بألف: الضَّمَّة المقدرة.
- وعلامة النَّصْب: الفتحة المقدرة.
- وعلامة الجزم: حذف حرف العلة.
- وليس له علامة جر لأنه مضارع وليس اسمًا.
- والذي منع علامة الإعراب من الظهور فيها هو: التَّعَدُّر.
- الموضوع الأخير من مواضع علامات الإعراب المقدرة: المضارع المختوم بواوٍ أو ياءٍ.
 - ◀ المضارع المختوم بواو مثل: "يدعو، ينمو، يرنو، يسمو".
 - ◀ والمضارع المختوم بياء مثل: "يقضي، يرمي، يصلي، يزكي، يهتدي".
- علامة إعرابه في الرَّفْع والنَّصْب والجزم:
 - ◀ في الرَّفْع نقول: "محمد يدعو إلى الخير".
 - ◀ وفي النَّصْب نقول: "محمد لن يدعوَ إلى الشر".
 - ◀ وفي الجزم نقول: "محمد لم يدعُ إلى الشر".
- ففي قولنا "محمد يدعو إلى الخير" فـ"يدعو" لم يُسبق بناصب ولا بجازم، فحكمه الرَّفْع، وعلامة الرَّفْع الضَّمَّة، إلا أنَّ الضَّمَّة وقعت على الواو -يعني وضعت الضَّمَّة على أمها- وكان يُمكن أن تظهر، فيمكن أن نتكلَّف ونقول: "يدعو" مثل "يكتب" ولكن فيه ثقلًا، فتخلصت العرب من هذا الثقل بالتَّسكين، فقالوا: "يدعو إلى الخير".
- فالسكون المجلوب للتخلص من الثقل غطَّى الضَّمَّة ومنعها من الظهور، فنقول في إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدرة منع من ظهوره الثَّقل.
- وكذلك في الياء، نقول: "محمد يقضي بالحق" فـ"يقضي" لم يُسبق بناصب ولا بجازم فهو مرفوع، وعلامة الرَّفْع الضَّمَّة، والضَّمَّة وقعت على آخره، يعني وقعت على الياء، فكان يُمكن أن تكلف ونظهرها ونقول "يقضي" كـ "يجلسُ وينزلُ"، لكن هذا فيه ثقل بسبب وقوع الضَّمَّة على الياء -كما شرحنا من قبل- فتخلَّصت العرب من هذا الثقل بالتَّسكين، فقالت: يقضي بالحق، فالسكون المجلوب للتخلص من الثقل غطَّى الضَّمَّة ومنعها من الظهور، نقول: "يقضي" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة المقدرة منع من ظهورها التَّعَدُّر.
- إذن فالمانع في المضارع المختوم بالواو والياء هو: الثَّقل، والثَّقل سيمنع الثَّقِيل -الضَّمَّة- ولكنه لن يمنع الخفيف -وهو الفتحة- في النَّصْب، ولهذا فإن الفتحة ستظهر في النَّصْب، فيقال: "محمد لن يدعوَ إلى الشر، ولن يقضي بالباطل".
- فـ"يدعو" وـ"يقضي" فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فإذا جئنا إلى الجزم وجدنا أنَّ العرب تقول: "محمدٌ لم يقضِ بالباطل ولم يدعُ إلى الشر".

وإذا وقفت قالت: "محمد لم يدع - ولم يقض" فحذفت الواو من "يدعو" وحذفت الياء من "يقضي" علامة للجزم.

فنقول: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

فإذا وقفت تقف بالسكون على قاعدة الوقف العربية "محمد لم يدع ولم يقض".

وإذا وصلت تصل بنفس الحركة الموجودة في المضارع "يدعو - ويقضي" فحركة العين في "يدعو" هي الضم، فتبقى في الوصل. فنقول: "محمد لم يدع إلى الشر". وحركة الضاد في "يقضي" الكسر، فتبقى، فنقول: "لم يقض بالباطل".

• إذن المضارع المختوم بالواو والياء:

✓ علامة الرّفع فيه: ضمة مقدرة.

✓ وعلامة النّصب: فتحة مقدرة.

✓ وعلامة الجزم: حذف حرف العلة.

والمانع من الظهور هنا: الثقل.

❓ الاسم المضارع إلى ياء المتكلم كـ "صديقي" علاماته كلها مقدرة أم بعضها؟

• الجواب: كلها مقدرة، في الرّفع والنّصب والجر.

○ والاسم المقصور المختوم بألف: كل علاماته مقدرة في الرّفع والنّصب والجر.

○ والاسم المنقوص المختوم بياء قبلها كسرة كـ "القاضي" بعضها مقدرة وبعضها ظاهر:

✓ العلامات المقدرة: في الرّفع والجر.

✓ والعلامة الظاهرة: هي النّصب.

• المضارع المختوم بألف كـ "يسعى"

✱ علامة الرّفع فيه: ضمة مقدرة.

✱ وعلامة النّصب: فتحة مقدرة.

✱ وعلامة الجزم: حذف حرف العلة. ولكن هل هي مقدرة أو ظاهرة؟

❓ هل هناك فرق في النطق والسّماع بين "يسعى" و"يسع"؟

• الجواب: نعم فيه، فالعلامة ظاهرة.

• إذن المضارع المختوم بألف علامة الرّفع والنّصب فيه مقدرة، وأما علامة الجزم فظاهرة.

• والمضارع المختوم بواو أو ياء كـ "يقضي" و"يدعو" بعض علاماته ظاهرة وبعضها مقدر:

← علامة الرّفع: مقدرة.

← وعلامة النّصب: ظاهرة.

← وعلامة الجزم: ظاهرة.

إذن في الجدول تنحصر فيه علامات الإعراب المقدرة.

جدول علامات الإعراب الظاهرة والمقدرة

الأحكام الإعرابية	الرفع	النصب	الجر	الجزم	المانع
الاسم المضاف	الضمة	الفتحة	الكسرة		اشتغال
إلى ياء المتكلم	المقدرة	المقدرة	المقدرة	حذف	المحل
الاسم المقصور	الضمة	الفتحة	الكسرة	حذف	التعذر
	المقدرة	المقدرة	المقدرة	حذف	
الاسم المنقوص	الضمة	[الفتحة]	الكسرة	حذف	الثقل
	المقدرة	[الظاهرة]	المقدرة	حذف	
المضارع	الضمة	الفتحة	حذف	حذف	التعذر
المختوم بألف	المقدرة	المقدرة	حذف	حذف	
المضارع المختوم	الضمة	[الفتحة]	حذف	حذف	الثقل
بواو أو ياء	المقدرة	[الظاهرة]	حذف	حذف	

- ننتقل إلى التّقسيم الآخر لعلامات الإعراب وهو: تقسيمها إلى أصليّة وفرعيّة. فعلامات الإعراب تقسّم تقسيمًا آخرًا باعتبار الأصالة والفرعيّة إلى:

(١) علامات إعراب أصليّة.

(٢) علامات إعراب فرعيّة.

ما معنى أصليّة؟

- يعني الأكثر في علامات الإعراب أن تكون هكذا، فأكثر المعربات من الأسماء والفعل المضارع هذه علامات إعرابها، وهي:

(١) الضمّة: للرفع.

(٢) والفتحة: للنصب.

(٣) والكسرة: للجر.

(٤) والسكون: للجزم.

- طبعًا سواء كانت هذه العلامات ظاهرة أو مقدرة فكلها تسمى أصليّة، فيما أنّ علامة الرّفْع هي الضمّة فهي علامة أصليّة سواء كانت ظاهرة أو مقدرة. وبما أنّ علامة النّصْب هي الفتحة فهي علامة أصليّة، وبما أنّ علامة الجر هي الكسرة فهي علامة أصليّة. وبما أنّ علامة الجزم هي السكون، فهي علامة أصليّة. فهذا هو الأكثر وهو الأصل.

- ✓ تقول مثلاً: "جاء الرجل" ف"الرجل" به ضمة دالة على الرفع، وهي علامة أصلية.
- ✓ وتقول: "أكرمتُ الرجل" ف"الرجل" علامة النصب الفتحة، وهي علامة أصلية.
- ✓ وتقول: "مررتُ بالرجل" ف"الرجل" علامة الجر الكسرة، وهي علامة أصلية.
- ✓ وتقول: "الرجلُ يعملُ بنشاطٍ"، ف"يعملُ" مضارع معرب وعليه ضمة، فهذه علامة رفع أصلية.
- ✓ وتقول: "الرجلُ لن يعملَ هذا اليوم"، ف"يعملُ" معرب وعليه فتحة، علامة نصب أصلية.
- ✓ وتقول: "الرجلُ لم يعملَ هذا اليوم" ف"يعملُ" مضارع معرب عليه سكون، علامة جزم أصلية.

• قال -سبحانه: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: 29]:

- ف"محمدٌ" معرب وعليه ضمة علامة رفع.
- و"رسولٌ" معرب وعليه ضمة علامة رفع.
- و"الله" اسم معرب وعليه كسرة علامة جر.

• قال -سبحانه: ﴿اتَّعَلَّمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [الأعراف: 75]:

- "صالحًا" معرب عليه فتحة، علامة نصب.
- "مرسلٌ": معرب عليه ضمة، علامة رفع.
- "من ربه": كلمة "رب" هذا معرب عليه كسرة، علامة جر.

• قال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ [النحل: 90]:

- "يأمرُ" مضارع معرب وعليه ضمة علامة رفع.

• وقال -سبحانه: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 73]، "أفوزُ" مضارع معرب وعليه فتحة، علامة نصب.

• وقال -سبحانه: ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾ [الأعراف: 73]، "تأكلُ" مضارع معرب وعليه سكون، علامة جزم.

هذا هو الأصل في أغلب الكلمات المعربة من الأسماء المعربة والمضارع المعرب.

فأغلب المعربات من الأسماء والمضارع:

- ◀ علامة الرفع فيه: الضمة.
- ◀ علامة النصب فيه: الفتحة.
- ◀ علامة الجر فيه: الكسرة.
- ◀ علامة الجزم فيه: السكون.

فسموا هذه العلامات "أصلية" لأنَّ الأصل في الشيء هو الأكثر فيه.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

